الموضع لذكره .

قال ثم القول الشامل في جميع هذا الباب أن يوصف ا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله وبما وصفه به السابقون الأولون لا نتجاوز القرآن والحديث .

قال الإمام أحمد C لا يوصف ا إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله لا نتجاوز القرآن والحديث .

ومذهب السلف أنهم يصفون ا بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ونعلم أن ما وصف ا به نفسه من ذلك فهو حق ليس فيه لغز ولا أحاجي بل معناه يعرف من حيث يعرف مقصود المتكلم بكلامه وهو سبحانه مع ذلك ليس كمثله شيء لا في نفسه المقدسة المذكورة بأسمائها وصفاتها ولا في أفعالها فكما تيقن أن ا سبحانه له ذات حقيقة وله أفعال حقيقة فكذلك له صفات حقيقة وهو ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله وكل ما أوجب نقصا أو حدوثا فإن ا تعالى منزه عنه فإنه سبحانه مستحق للكمال الذي لا غاية فوقه .

ومذهب السلف بين التعطيل والتمثيل فلا يمثلون صفات ا بصفات خلقه كما لا يمثلون ذاته بذات خلقه ولا ينفون عنه ما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله فيعطلون أسماءه الحسنى وصفاته العلا ويحرفون الكلم عن مواضعه فإن من حرفوا لم يفهموا من أسماء ا وصفاته إلا ما هو اللائق بالمخلوق ثم شرعوا